ثبوته يحمل على ان لبسه لغير ذي سلطان خلاف الاولى لما فيه من
التزين الذي لا يليق بالرجال والادلة الدالة على الجواز صارفة للنهي عن
التحريم والمراد بالسلطان من له سلطنة على شيء ما بحيث يحتاج
الى الحكم عليه الا السلطان الاكبر خاصة انتهى يفيد ان ابا حنيفة
يقول بالكراهة التحريمية وان السلطان الاعظم هو المستثنى من
ذلك وحده وهذا خلاف ما قدمناه عن ائمتنا والله اعلم **لا انازعه**
جملة حالية من التآني وضعت اي غير منازع بكسر الزاي وعاملها
وضعت قال الحشي والاقرب ان تكون حالا من الياء اي في يميني
وجاز كونها حالا لان المضاف اي اليمين بعض المضاف اليه
لان ذا كعب الذي اليمين بعضها والها ضمير الرسول والحالية مبنية
على ان لا النافية ليست للاستقبال والا فقد قالوا ان الجملة
الحالية يجب تجردها من علم الاستقبال ولهذا خطأ ومن اعرب
سيهدين حالا من قوله اين ذاهب اي ذاهبا سيهدين وحي يكون
المعنى لا انازعه في حال وضع يميني وعدم المنازعة بعد ذلك
انما هي بالطريق الاولى والمنازعة المجاذبة في الخصومة وغيرها
قال البيضاوي في قوله تعالى فلا ينازعنك في الامر فلا ينازعنك
سائر ارباب الملل في الامر في امر الدين او انسابك لانهم بين جهال
واهل عناد اولان امر دينك اظهر من ان تقبل النزاع وقيل المراد
نهي الرسول عليه الالتفات الى قولهم وتمكينهم من المناظرة المؤدية
الى تزاعهم فانها انما تنفع طالب الحق وهؤلاء اهل امراء وعنت
منازعتهم كقولك لا يضاربنك زيد وهذا انما يجوز في افعال
المقالة للتلازم وقيل نزلت في كفار خزاعة قالوا للمسلمين
ما لكم تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتله الله انتهى والمراد ان
مسلم له في جميع احوالي ولا انازعه فيما يامره ولو كان فيه ذهاب
روحي وتلف نفسي **ولا اخالفه** فيما يريد بل ليس مع الارادة

عن ع

ارادة فانا بين يديه مطروح كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف شاء
فان طاعة الرسول طاعة الله قال الله تعالى من يطع الرسول فقد
اطاع الله وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم وحيث كانت مخالفته لا تجوز بوجه كما لا
تجوز معارضته في امر من الامور فان ذلك يوجب سخطه وغضبه
وجب الاستسلام لامره وحكمه ظاهرا وباطنا والا كان نفاقا قال الله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ولهذا قال صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما جيت به **والعقل** تقدم الكلام
عليه في اول القصيدة **مخبول** اسم مفعول من خبله الامر افسد عقله
والخبل بفتح الخا الفساد قال الله تعالى لا يألونكم خبالا اي لا يقصرون
لكم في الفساد والالو التقصير واصله ان يعدي بالحرف وعدي الى
مفعولين كقولهم لا آلوك نصحا على تضمين معنى المنع والنقص
وقال تعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا اي فسادا وشرارا لا
يستلزم ذلك ان يكون لهم خبال حتى لو خرجوا زادوه لان الزيادة
باعتبار اعم العام الذي وقع منه الاستثنا ولاجل هذا التوهم
جعل الاستثنا منقطعا وليس كذلك لانه لا يكون مفرغا انتهى
وقال عبدة بن الطبيب بالكر في سمحق هواذي وعذلهم في خبل من الخبل
يلمني في حاجة ذكرتها في عصر ازمان ودهر قد نسل قال في الصحاح
والخبل بالتحريك الجن يقال به خبل من اهل الارض وقد خبله وخبله
اي بالتشديد واختبله اذا افسد عقله او عضوه ورجل مخبل كانه
قطعت اطرافه والمخبل بكسر الباء اسم للدهر والخبال ايضا الفساد
واما الذي في الحديث من قفا مومنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة
الخبال حتى يجيء بالمخرج منه فيقال هو صديد اهل النار وقوله قفا
اي قذف والردغة الطينة والخبال الذي في شعر لبيد اسم فرس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)